قتل احمد بن عبد المطلب

الامر الي قتل الشريف احمد رحمه الله الي ان قال ثم ان الوزير المذكور قانصوه صادر اعيان مكة واخذ منهم جملة اموال لا تحصى واستغل بمحصول حبه من العشور وخرجت من يد صاحب مكة اصاله ولم تزل الي ان استرجع مولانا الشريف زيد نصفها بعد نقب شديد فهي اليوم نصفين النصف لشريف مكة والنصف للسلطنة وطمع فيها اصحاب الدوله حتي صار يحمل فيها باشا من جهة الابواب ولله الامر من قبل ومن بعد ه ومنه قال وفي ١٠٣٩ في ولاية الشريف مسعود بن ادريس كان سقوط البيت الشريف وسببه ان في شهر شعبان وقع مطر شديد ودخل السيل المسجد وغرق امة قال الشيخ احمد بن علان وحسب من مات فيه بالنهار والليل فكانوا نحو الف انسان وبات تلك الليل السيل بالمسجد الي الصباح ودخل البيوت واخرج امتعة الناس وذهب بها الي المسفلة وبلغ في الحرم الي القناديل وسقط الجانب الشامي من الكعبة بوجهيه وانخذر معه من الجدار الشرقي الي حد الباب ومن الغربي من الوجهين نحو السدس وهذا الذي سقط من الشامي هو ما بناه الحجاج وكانت لوقعته ضجة عظيمة مهيلة فنزل الشريف مسعود بنفسه ورفع الميزاب وما وجدوه من القناديل الذهب المعلقة وكانت عشرين قنديلا احدهما مرصع باللؤلؤ وغيره من الجواهر ووضعت في بيت جمال الدين محمد الشيبي بعد ان ضبط ذلك فاخذه ووضعه في مخزن في داره وختم عليه صاحب مكة واجلس عليه حرسا وشيل الرماد وعرفت الدوله العليه بذلك

استرجاع نفوذ وحول جده

رفع محصول حبه من اشراف مكة اصاله

سقوط البيت الشريف

فورد

لا يطلق الهدم علي البيت الشريف

فورد الامر بالتعمير وورد المعمر لها الي اخر ما ذكره مطولا ه وفيه قال فايدة قال العلامة بن الضيا الحنفي في كتابه الضياء المفتوق في شرح مقدمة الغزنوي لا يطلق الهدم علي البيت انتهي قلت قد وقع في الحديث كما في بذي السويقتين يهدم منها حجرا حجرا الي اخره ولعل هذا الاطلاق مع ما فيه من الفضاعة لكونه من اشراط الساعة فتامل اه ومنه قال فايدة رايت في سيرة الحلبي ان الطاعون وقع بمكة في هذه السنة اعني سنة هدم البيت واستمر الي ان ستر المنهدم من البيت بالاخشاب فقد ذلك ارتفع كما اخبر في به الثقات من اهل مكة انتهي ولم اره لغيره ه فايدة وفيه قال الحلبي في سيرته بعد ذكر الهدم والحق ان الكعبة لم تبن جميعها الا ثلاث مرات الاول بناء الخليل ابراهيم عليه السلام والثاني بناء قريش وكان بينهما الف سنة وستمايه وخمسة وسبعون سنة والثالث بناء عبد الله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة واما بناء الملائكة وادم وشيث فلم يصح واما بناء جرهم والعمالقة وقصي فكان ترميما انتهي وفيه قال الامام علي بن عبد القادر في تاريخه وارض الكعبة وجدرانها من رخام ملون وفيها اربعة دعايم والدرجه الصاعدة الي السطح في بطن الجدار الشامي عليها باب صغير وعلي يسار الداخل دكة من خشب يجلس عليها فاتح البيت وعلي جدرانها من داخلها كسوة من حرير احمر ولها سقفان انتهي كلامه وفيه قال ومما تفرد به شيخ

وقع الطاعون بمكة

الكعبة لم تبن جميعها الا ثلاث مرات

صفة داخل الكعبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)